



مفاجأة مؤلمة ظهرت للسوريين مع إعلان الهدنة، أمس الأربعاء، بين إسرائيل وحماس، وهي أن الجيش الإسرائيلي أرحم وألطف بأعدائه الفلسطينيين مما هو جيش النظام الذي يحمل لقب "ح마ة الديار" بمواطنه المدنيين أو التائرين عليه بالسلاح، والأرقام توضح التفاصيل.

من حسبة بسيطة لمن قتلتهم إسرائيل طوال 8 أيام من اعتماده الأربعاء قبل الماضي على قطاع غزة، وبين سوريين قتلهم النظام في الفترة نفسها، تكتشف لماذا وجه أحد حاخامات إسرائيل نصيحة لجيشه بأن يتعلم الذبح من نظيره السوري.

النصيحة جاءت من الحاخام يعقوب يوسف، نجل عوفاديا يوسف، كبير حاخامات إسرائيل والمرشد الروحي لحزب شاس، ونشرت صحيفة "غلوبس" الاقتصادية الإسرائيلية نصيحته كتصريح أدلى به من ضمن ما قال عن حرب غزة.

817 قتيلاً و4500 جريح والتهجير بالآلاف

وطبقاً لميزان الوحشية الذي وضعته "العربية.نت" في كفته أرقام الفتك الإسرائيلي بالفلسطينيين، والسوسي بمواطنه، فإن كفة جيش النظام ثقلت بما عليها 5 أضعاف تقريباً مقارنة بمن قتلتهم إسرائيل من الفلسطينيين، فبأكثر من 1500 غارة قامت بها إسرائيل بطائرات هي الأكثر تطوراً، قتلت 160 فلسطينياً، بينهم 40 طفلاً و12 امرأة و15 مسناً، إضافة لحوالي 1200 جريحاً من يحدق الخطر بنسبة 3% منهم فقط.

وهذه أرقام فلسطينية وإسرائيلية، ووردت متقاربة في معظم وكالات الأنباء، لذلك عمت الفرحة الفلسطينيين في غزة أمس

الأربعاء بعد الاتفاق على الهدنة التي اعتبروها انتصاراً، وهي فعلاً انتصار واضح لأن نتائج القتال عمدها القليل من الدم.
الفلسطيني.

أما على ساحة التقتيل السورية، فالواقع كان خلال الأيام الثمانية الماضية دموياً ووحشياً، وهو واضح من قتلى راجعت "العربية.نت" عددهم من "المركز السوري لحقوق الإنسان" ومعه "المرصد السوري"، إضافة إلى "شبكة فلاش سوريا" وغيرها، مما لا فرق بين أرقامها إلا في حدود 4% على الأكثـر.

ومجموع الوارد في هذه المصادر هو 817 قتيلاً سورياً سقطوا في عدد من المحافظات، من ضمنهم عشرات الأطفال والنساء والمسنـين، كما تسبب التقتيل العشوائي بتهجير الآلاف إلى دول الجوار كلاجئـين، ومعهم تسبب البطش بجروح متنوعة لأكثر من 4500 سوري، علـماً أن الغارات الجوية لم تـعد 167 فقط، ولو كانت بعدد الإسرائـيلية لأصبح الضحايا بالآلاف ولعم الخراب أكثر وأكثـر.

في يوم واحد سقط نصف عدد القتلى الفلسطينيين

ونبدأ من يوم الأربعاء قبل الماضي، وهو اليوم الذي بدأت فيه إسرائيل اعتداءـها على غزة، من بـاب حربها على حمـاس، فيه وحـده قـتل النـظام السـوري أكثر من نـصف من سـقطـوا قـتـلـي في 8 أيام بـغـزة، أي 89 سـورـياً في عدد من المحـافظـات، منهم 36 بـدمـشق وـريـفـها، وـ15 بـحـلـبـ، وـ11 بـإـدـلـبـ، ومـثـلـهـم بـدـيرـ الزـورـ، وـ6 بـحـمـصـ، وـ4 بـدرـعاـ، وـ3 في حـمـاهـ، وـ2 في الحـسـكـةـ، وـواحد في الـلـاذـقـيـةـ.

ويوم الخميس شـمـرـت الـوـحـشـيـة عن سـاعـديـها أـكـثـرـ، فـقـتـلـت 119 سـورـياً: 52 بـدمـشق وـريـفـها، وـ21 في حـلـبـ، وـ16 بـحـمـصـ، وـ10 في إـدـلـبـ، وـ8 بـدرـعاـ، وـ4 في حـمـاهـ، وـ3 في بـدـيرـ الزـورـ، وـ3 بـالـرـقـةـ، وـ2 في الـلـاذـقـيـةـ. ثـمـ تـرـاجـعـ التـقـتـيلـ قـلـيـلاـ فيـ الـيـوـمـ التـالـيـ، معـ أـنـهـ كـانـ "جـمـعـةـ دـعـمـ الـائـلـافـ الـوطـنـيـ" فـبـلـغـ ضـحـاـيـاهـ 106 سـورـيـيـنـ: 32 بـحـلـبـ، وـ28 فيـ دـمـشـقـ وـريـفـهاـ، وـ15 فيـ إـدـلـبـ، وـ6 بـالـرـقـةـ، وـ5 فيـ كـلـ منـ حـمـاهـ وـدرـعاـ وـدـيرـ الزـورـ، وـ4 فيـ حـمـصـ، وـ3 بـطـرـطـوـسـ، وـ2 فيـ الـلـاذـقـيـةـ، وـواحدـ بـالـقـنـيـطـرـةـ.

بعـدـهاـ، أـيـ السـبـتـ المـاضـيـ، قـتـلـ النـظـامـ 115 آـخـرـينـ: 54 بـدمـشقـ، وـ25 فيـ حـلـبـ، وـ20 بـدـيرـ الزـورـ، وـ10 فيـ إـدـلـبـ، وـ3 بـحـمـصـ، وـ2 فيـ درـعاـ، وـواحدـ فيـ حـمـاهـ، وـتابعـ فيـ الـيـوـمـ التـالـيـ، فـقـتـلـ 63 آـخـرـينـ، مـنـهـمـ 22 فيـ دـمـشـقـ، وـ11 فيـ حـلـبـ، وـ8 فيـ كلـ منـ درـعاـ وـحـمـاهـ، إـضـافـةـ إـلـىـ 7 فيـ إـدـلـبـ، وـ4 بـدـيرـ الزـورـ، وـ2 فيـ حـمـصـ، وـواحدـ بـطـرـطـوـسـ.

ثـمـ ضـرـبـ النـظـامـ الرـقـمـ الـقـيـاسـيـ لـهـذاـ الـأـسـبـوعـ بـقـتـلـهـ يـوـمـ الـاثـنـيـنـ المـاضـيـ 150 سـورـياً، مـوزـعـينـ بـوـاقـعـ 51 فيـ دـمـشـقـ وـريـفـهاـ، وـ35 فيـ بـدـيرـ الزـورـ، وـ21 بـحـلـبـ، وـ12 فيـ الـلـاذـقـيـةـ، وـ11 بـإـدـلـبـ، وـ6 فيـ الحـسـكـةـ، وـ5 فيـ كـلـ منـ درـعاـ وـالـقـنـيـطـرـةـ، وـ3 فيـ حـمـاهـ، وـواحدـ فيـ حـمـصـ.

وـقـتـلـ يـوـمـ الـثـلـاثـاءـ المـاضـيـ 102 سـورـيـ، مـنـهـمـ 45 بـدمـشقـ وـريـفـهاـ، وـ27 بـحـلـبـ، وـ8 فيـ الـلـاذـقـيـةـ، وـ6 فيـ حـمـصـ، وـ4 بـإـدـلـبـ، وـ3 فيـ كـلـ منـ القـنـيـطـرـةـ وـدـيرـ الزـورـ، وـ2 فيـ كـلـ منـ درـعاـ وـالـحـسـكـةـ، وـواحدـ فيـ كـلـ منـ الرـقـةـ وـحـمـاهـ. أـمـاـ أـمـسـ الـأـرـبـاعـاءـ، وـهـوـ الـأـخـيرـ فيـ الـمـقـارـنـةـ بـيـنـ الـوـحـشـيـتـيـنـ، فـحـصـادـهـ بـلـغـ 73 قـتـيـلاـ منـ السـورـيـيـنـ.

المصادر: